عام دراسي جديد نستقبله بآمال وطموحات لتطوير المستوى العلمي والثقافي لطلبتنا الأعزاء

السيد مدير عام تربية أربيل وعدد من المسؤولين التربويين

أربيل - دينا شمعون

عام دراسي جديد نستقبله جميعاً والامال والطموحات تكبر من اجل تحقيق الخطوات الاكثر خدمة لطلبتنا.. وفي مدارس اقليم كردستان فتحت الابواب في ١٥/ ٩/ ٢٠٠٥.

الأستاذ سليم منصور

ومدارسنا السريانية في اربيل ودهوك كانت على موعد مع هذا اليوم الجديد.. حيث العوائل منشغلة بما يحتاجه الابناء من ملابس ومستلزمات والجهات التربوية من المديريات العامة ومديريات المناطق والاشراف وادارات المدارس والى اصغر حلقات العمل كانت استعداداتها في تحضير واكمال متطلبات السنة الجديدة واضحة من خلال العمل المتواصل.

ولا يخفى ومن خلال التصريحات التي نشرت في الصحف من قبل المسؤولين في وزارة التربية ومنهم بالتحديد السيد وزير التربية حول ما هو الجديد لهذه السنة الدراسية حيث أشار إلى زيادة المدارس الصديقة وهي مدارس نموذجية من ٤٠ مدرسة الى ٧٠ مدرسة، وبالمناسبة توجد بعض مدارسنا السريانية ضمن هذه المجموعة، والاستمرار في استخدام برنامج المجموعات "كروب" في خطط المدارس للتعليم وبرامج الحوار والمناقشة لتنمية قابليات الطلاب على الحوار وفي كل المجالات، كذلك اشار السيد الوزير الى المراجعات التي حصلت من قبل لجان المناهج في جميع الكتب ويوجد فيها تغيرات، ففي مجال تدريس اللغة الانكليزية وضمن تجربة لهذه السنة، تدرس اللغة الإنكليزية في ١٢ مدرسة من الصف الاول الابتدائي وفي حال نجاحها تعمم لكل المدارس الاخرى، وخطوات اخرى جميعها تنصب لخدمة تلاميذنا وطلبتنا الاعزاء جيل المستقبل، ومن اجل تسليط المزيد من الضوء في البرامج التي تخص التعليم السرياني وللعام الدراسي الجديد ٢٠٠٥- ٢٠٠٦ اجرينا لقاءات مع عدد من المسؤولين في هذا المجال وكان لقاؤنا الاول مع الاستاذ نزار حنا المدير العام للتعليم السرياني في وزارة التربية حيث قال: استعدادات مدارسنا كانت جارية قبل بداية العام الدراسي من حيث احتياجاتنا خاصة من الكتب السريانية.. ولا يخفى ان العام الماضي تم طبع نسبة كبيرة من الكتب وما نحتاجه لهذا العام لمدارسنا هو فقط الكتب التي حصلت فيها تغييرات كثيرة خاصة مادة

منهاج الصف الأول المتوسط

الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة وتاريخ الرابع والى السادس اعدادية.. الجهود متواصلة من قبل اللجنة المترجمة لاكمال ترجماتها والعمل لغرض طبعها في الاسابيع المقبلة.

كذلك نعمل حالياً لسد الشواغر الموجودة في بعض مدارسنا الإبتدائية ضمن قاطع دهوك بشكل خاص ومناطق خارج المدينة وكذلك الملاك التدريسي من خلال التنسيق مع السادة المشرفين، نأمل في الايام المقبلة معالجة المشكلة، كذلك توجد بعض الاشكالات بخصوص البنايات التي خصصت لمدارسنا السريانية حيث اغلبها ضيفية على مدرسة اخرى، نأمل خلال خطة بناء المدارس ان تشمل مدارسنا لمعالجة هذا الاشكال.. حيث بدأت زيادة عدد الطلاب تشكل صعوبات في العمل.

كذلك اود ان اشير الى ان قرار دخول السريانية والدين المسيحي لمرحلة السادس الاعدادي في مدارس قاطع اربيل ادخل اعتبارا من هذه السنة.

اما الاستاذ سليم منصور المشرف الاختصاصي/ اللغة السريانية في المديرية العامة لتربية اربيل فقد قال حول تقيمه لبرامجنا خلال العام الماضي:

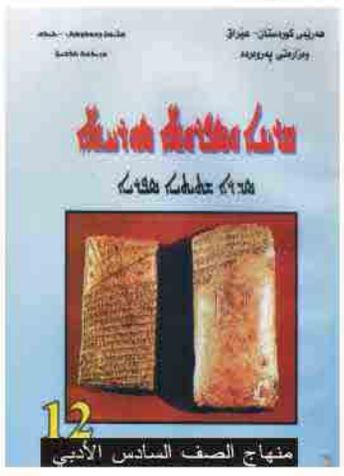

منهاج الصف السادس الأدبي

كانت الجهود منصبة لتطوير برامجنا التربوية لتواكب التطور الحاصل في العالم والنتائج التي حصلت عليها مدارسنا في كل القواطع كانت جيدة املنا في الخطة الجديدة لهذه السنة ان تكون بشكل افضل.

وعن معوقات برامج التعليم خاصة بعد قرار وزارة التربية الاخير حول تقسيم الرابع العام الى العلمي والادبي بدلا من الرابع العام قال:

كتجربة جديدة يمكن القول أنها تلائم رغبة الطالب وتوجهاته وتقلل عنه العبء.. واكيد لكل تجربة معوقات وخاصة في تهيئة المناهج الملائمة لكل فرع، ومن الناحية التربوية انها خطوة جديرة بالتقدير لانها تخدم الطالب.

وعن ملاحظاته الاخرى.. قال نطلب من الجهات المعنية ان تعيد النظر في جدول توزيع الحصص والتقليل من المواد المتشعبة والاستفادة من تجارب الدول المتطورة تربويا والابتعاد عن الامور العاطفية التي تعيق العملية التربوية والتوجه علميا في وضع الخطط الملائمة لتطوير برامجنا التربوية.

أما الاستاذ بهنام شابا مدير التعليم السرياني في المديرية العامة لتربية اربيل فقد تحدث الينا قائلا:

أن التعليم السرياني من خلال مدارسه ولجانه والهيئات التربوية في كل محافظة ومديرية للتعليم السرياني تبذل جهودها من اجل توسيع وتطوير برامج ونشاطات التعليم السرياني باستمرار.. الا انني اعاتب البعض من ابناء شعبنا لعدم اندفاعهم لخدمة ابنائنا في هذا الميدان الحيوي إذ لم يستفيد البعض من هذه الفرصة كما يجب.. اننا امام مسؤولية تاريخية علينا جميعاً التكاتف لرفع شأن لغتنا العريقة "اللغة السريانية.. لغة الحضارة العراقية لغة السيد المسيح له المجد".

الأستاذ نزار حنا يتحدث عن نشاطات التعليم السرياني

وعن سؤالنا عن تجربة التعليم السرياني في اقليم كردستان وتأثيرها على الساحة العراقية بعد ازالة النظام الدكتاتوري أجاب:

البعض من ابناء شعبنا كانوا في الاقليم يشكون من التجربة او كان اندفاعهم لهذه العملية دون المستوى المطلوب وكانوا يضعون الشكوك حول مستقبلها ويبدون تخوفهم من نظام صدام.. الآن انتهى صدام وتجربة التعليم السرياني والحمد لله وصلت وبنجاح مرحلة السادس اعدادي ولم يعد هناك مجال للشك لمن يريد لشعبه ولقضيته ان تأخذ مكانتها اولا في جسمه في عائلته وابنائه، لان التعليم باللغة السريانية اساس لوجودنا في وطن الاجداد، لنرضع ابناءنا ثقافتنا ولغتنا العريقة.

أما عن الجانب الاخر من السؤال، نعم كانت تجربة الاقليم خلال السنوات الماضية من ١٩٩٢ والى اليوم شاهداً عظيماً وبابا مهما لبقية المناطق المحررة لتستفيد منها، ولا توجد تجربة في العالم بدون معوقات وعمل وتضحيات.. الايمان باهميتها بالتأكيد

الأستاذ بهنام شابا

سيزيل كل المعوقات وليكون نضالنا اليوم من اجل نشر لغتنا وثقافتنا في كل بقعة يتواجد فيها شعبنا.. انها دعوة لمؤسساتنا القومية ومنظمات المجتمع المدني في المساهمة بهذا المشروع العظيم.. واننا متفائلون بالخطوة الاولى.. ونأمل لعراقنا الاستقرار والخلاص من الارهاب ليتسنى لكل الناس الاستفادة من هذا الوطن الوفير بالخيرات والعظيم بتراثه وثقافته المتنوعة.

هل أن بطاقة الوقود حلت أزمة توفير النفط والغاز؟

عصام حازم/ بغداد

معروف ان ارتفاع اسعار الوقود يؤثر على الدورة الاقتصادية وينجم عنه ارتفاع في جميع اسعار السلع والمواد الاخرى اضافة الى اجور النقل، فبعد سقوط النظام في نيسان ٢٠٠٣ لحق بقطاع النفط ومحطات تصفية الوقود أضرار بالغة ادت الى حدوث نقص حاد في توفير المشتقات النفطية والغاز، مما أضطرت الدولة الى أستيراد المحروقات بكميات كبيرة من الدول المجاورة لسد النقص الحاصل في السوق المحلية ومحاولة لتخفيض الأسعار.

مع ذلك، لم تفلح جهود الدولة من حل الأزمة فأضطرت الى إتخاذ إجراءات وتدابير للحد من الاستهلاك المحلي منها قرار تسيير المركبات على أساس الأرقام "زوجي، فردي" وملاحقة شبكات تهريب الوقود وتوزيع الكيروسين على معامل وافران الخبز والصمون في البلاد. وأخيرا إصدار كوبونات توزيع النفط والغاز بعد ان عانت البيوتات العراقية من شحة توفيره وخاصة النفط الابيض الذي وصل سعر البرميل الواحد سعة "١٥٠" لتر الى ٧٥ الف دينار، اما الغاز فقد بلغ أعلى سعر وصلت اليه قنينة الغاز الى عشرة الاف دينار.

ففي الوقت الذي حققت فيه بعض القرارات النجاحات لتوفير الوقود خاصة ما يتعلق بقرار تسيير المركبات وخفف من حدة الازمة والازدحام الا ان إجراء توزيع النفط والغاز نجم عنه تأثيرات سلبية عكسية ادت الى مضاعفة أسعار الغاز بدلاً من تخفيضها، ولأجل الوقوف على هذه المشكلة تحدثنا مع بعض العوائل وإبتدأنا بالسيد صلاح محمد خالد رب اسرة يعيش في منطقة بغداد الجديدة، فقال: في البداية سررنا كثيرا عند إستلامنا كوبونات النفط والغاز وشعرنا أن نهاية قد وضعت للمستغلين والمضاربين بهذه المادة الحيوية التي لا غنى عنها، وأعتقدت أن رفضي شراء النفط بسعر خيالي كان في محله وان الدولة جادة في مساعدة الطبقات الفقيرة والمسحوقة التي لا تقوى على مجاراة المضاربة بأسعار النفط والمواد الحياتية الضرورية للبقاء، الا أن هذه الفرحة سرعان ما إصطدمت بعوائق ومشاكل إدت الى تعطيل إجراء الدولة. لقد قيل لنا مثلا ان شاحنات النفط ستقف وتزور المناطق السكنية وبإمكان كل مواطن ان يحصل على كمية النفط المحدودة بأسعار رسمية يدفعها للسائق مع الكوبون الشهري، الا ان هذا لم يحصل لحد الآن ولم أسمع بحدوثه حتى في المناطق الاخرى، وبقي النفط يتداول ويباع بأسعاره الخيالية وليس هناك من يراقب ويتابع تنفيذ قرارات الدولة التي تدخل في صلب معيشتهم.

اما زوجته ام مهدي، فقد أضافت على حديث زوجها، أن اصحاب عربات النفط يطرقون ابوابنا ويعرضون مبلغ الفي دينار لشراء كوبونات النفط، فماذا يمكنك تفسير ذلك؟ هذا يعني ببساطة ان اصحاب العربات يتفقون مع المحطات لإعادة بيع النفط المسعر رسميا بأسعار خيالية يضطر المواطن الى شرائه وهو مقبل على شتاء بارد.

يشاركنا السيد حسين عبد الهادي أب لعائلة كبيرة حيث يعيش مع أسرة وافرة العدد بالقول: المشكلة ان اصحاب المحطات وشاحنات النفط ومن يشاركهم في التصرف بموارد الشعب المسكين لا يخشون عقاب الدولة ويواصلون استغلال الشعب بأبشع صورة وسبب ذلك ان الدولة لا تطبق عقوبات قاسية بحق المخالفين تتناسب مع حجم جريمتهم وبشاعتها، وان الرقابة على شاحنات النفط التي كان يجب ان تزور مناطقنا لم تظهر للوجود لحد الآن بعد إنقضاء اكثر من اسبوع على شهر تشرين اول الجاري. سؤالي اين تذهب شاحنات النفط لتفريغ حمولتها؟ فإذا كان الامر في محطات الوقود فإقرأ السلام على حصتنا المتواضعة من النفط التي قد تتعرض الى مزجها بالماء لزيادة كميتها، او انها ستسلم الى العربات التي تجرها الخيول او بواسطة التراكتورات الذين عادة ما يضيفون على سعر اللتر الواحد مبلغا كبيرا وبالتالي فإن الأزمة عادت من جديد علينا ولكن بقميص آخر ربما يكون أكثر ضررا لنا.

لماذا لا يدرس المسؤولين عن اتخاذ مثل هذه القرارات كل جوانب الأزمة، ان مشكلتنا الحقيقية تكمن ليس في إتخاذ القرار بل في تطبيقه، فلا توجد ملاحقة من قبل وزارة النفط والجهات المعنية لمعرفة مدى نجاح القرار من عدمه.

لفيف من المواطنين تجمعوا وأضاف احدهم وهو الشاب خليل داود فقال: المسألة لا تتعلق بالنفط فحسب بل في الغاز نفسه فقبل توزيع الكوبونات كانت قنينة الغاز تباع بحدود الفي دينار أما اليوم فقد تضاعف سعرها اكثر من ضعف بدلا من هبوط هذا السعر. فأصحاب المطاعم والمقاهي والباعة المتجولين لم يعد بمقدورهم الحصول على قناني الغاز بسهولة من الباعة المتجولين بسبب تقنين بيعه بالبطاقات مما ادى الى ارتفاع الاسعار، فضلا عن ذلك فأن نسبة كبيرة من العوائل ليس لها واسطة لنقل قناني الغاز من الدار الى محطة التعبئة وبالعكس، فتضطر العائلة الى بيع البطاقات الى الباعة المتجولين الذين يضعون السعر المناسب طبعا الأعلى ارتفاعا لبيع قناني الغاز وبالمناسبة فأن سعر قنينة الغاز الفارغة قد وصل الى "٣٥" الف دينار بعد ان كانت عشرة الاف دينار فقط.

يضيف السيد جواد علي حسين على حديث زميله بالقول: ان تخصيص ثلاثين لترا من النفط لكل عائلة لا يكفي لمواجهة الشتاء، وبعض العوائل ومنها عائلتي تحتاج الى كمية اكبر تتناسب مع عدد غرف الدار لذلك عليّ ان أشتري كمية اضافية من النفط بسعر مضاعف لما كان عليه في السابق، لأنني سأشتري النفط بدون تقديم بطاقة "كوبون"، ان ثلاثين لترا لاتسد حاجة عائلتي من النفط شهريا.

كما اود ان أشير الى وجود سوء توزيع في محطات التعبئة، ففي بعض المناطق مثل مدينة الشعب تعاني محطة الاعتماد من زخم كبير على طلب النفط والغاز نظرا لكثرة سكانها في حين ان محطة ملعب الشعب فارغة الا القليل من الزبائن، وكأن المعاناة يجب ان تبقى مستديمة والى الابد على سكان المناطق الشعبية، معاناة تضاف الى المشاكل الاخرى كإنسداد المجاري وقلة الماء الصافي ونقص في خدمات امانة العاصمة والكهرباء و.. الخ.

اصحاب المطاعم وعربات بيع الأطعمة إستاؤوا من قرار توزيع الغاز بالبطاقات، وقال الحاج سلمان محمد صاحب مطعم للكباب والكص، بأن الدولة تصدر بعض القرارات التي تفتقر الى الشمولية لحل الأزمات، نحن نقدم خدمة للمواطنين، قل لي كيف سأتصرف مع هذه الحالة؟ أحتاج شهريا الى عدة قناني للغاز، هل سأشتريها بأسعار مضاعفة أم انتظر موافقة الدولة على تزويدنا بعدد كاف إسوة بأفران الصمون والخبز الذين يحصلون على الكاز بسعر رسمي. أقول الحمد لله ان الكباب يشوى على الفحم وليس بالغاز والا فأن المشكلة ستكون اكثر تعقيدا.

في الختام لا بد من تثمين اي جهد يستهدف خدمة المواطن والتخفيف عن كاهله ولكن في بعض الأحيان يكون لهذا الجهد مضار اكثر من منافعه، قد يقول البعض ان هناك فئة عادة ما تستفيد وتنتهز الفرص للإجهاض على قرارات الدولة التي تخدم المواطنين ولكن أليس من العدل والإنصاف ان تستخدم الدولة وسائل ردعية مناسبة للتصدي الى أصحاب النفوس المريضة التي تتلاعب بقوت الشعب؟.

نتوجه بهذا التحقيق الى المسؤولين في وزارة النفط للبحث عن أفضل الوسائل لتطبيق قرار وزارة النفط الصائب في تقنين وتوزيع المنتجات النفطية والغاز ولكن على ان يعود ذلك بفوائد ايجابية لصالح المواطنين، ليس لصالح قلة من المستغلين المتلاعبين بموارد الشعب، فعلى سبيل المثال ان قنينة الغاز المليئة كانت تباع بسعر "الفين دينار" وتصل الى بيت المستهلك، اما اليوم فتباع من قبل المحطة بسعر رسمي قدره الف وخمسمائة دينار، وان الفارق ليس بكبير على المستهلك، اما اليوم فعليه دفع اجرة تاكسي لنقل القناني ذهابا وأيابا وهذا يعني دفع تكاليف أعلى.

أقامته المديرية العامة للدراسة الكردية والقوميات الأخرى في وزارة التربية

لقاء تربوي لمعلمي ومدرسي التربية الدينية المسيحية في العراق

بغداد: شليمون داود

تحت شعار "لتتشابك الأيدي في حب الوطن وبناء عراق المستقبل"، وبرعاية الدكتور عبد الفلاح حسن السوداني وزير التربية، أقامت المديرية العامة للدراسة الكردية والقوميات الأخرى في الثالث من تشرين الأول الجاري وعلى قاعة الحمراء بفندق المنصور اللقاء التربوي الأول لمعلمي ومدرسي التربية الدينية المسيحية في العراق.

وحضر اللقاء الأستاذ حسين الجاف مدير عام الدراسة الكردية والقوميات الأخرى في وزارة التربية ممثلا للسيد الوزير، والسيد عمانوئيل شكوانا مدير الدراسة السريانية في المديرية، وعدد من الآباء الكهنة والأخوات الراهبات وتربويات وتربويين ومعلمات ومعلمين من بغداد ونينوى وكركوك وعدد من الضيوف وجمهور من المهتمين بهذا الشأن.

واستهل اللقاء في جلسته الأولى بكلمة الأستاذ حسين الجاف والتي تطرق فيها إلى أهمية هذا اللقاء من أجل مناقشة بعض التفاصيل المهمة لعملية التربية الدينية المسيحية والاستماع إلى آراء وملاحظات المعنيين، مؤكدا على أن المديرية حريصة في توفير الفرص المتساوية لجميع مكونات الشعب العراقي دون تفرقة أو تمييز.

وألقت السيدة فوزية عبد الله أوانيس معاون المدير العام لتربية كركوك كلمة حددت خلالها بعض السلبيات والمعوقات وقدمت عددا من المقترحات، ثم قرأ السيد عمانوئيل شكوانا ورقة عمل حول موضوع التربية الدينية المسيحية، واختتمت الجلسة الأولى بكلمة للأخت الراهبة بنينيا مديرة مدرسة الابتكار الأساسية في بغداد تحدثت فيها عن تجربتها في المدرسة وملاحظاتها بشأن هذه العملية.

وافتتحت الجلسة الثانية، بعد استراحة قصيرة، بكلمة السيد اسماعيل حنوش المشرف التربوي للتربية الدينية المسيحية في بغداد/ الرصافة الثانية، تلتها كلمة السيد طلال وديع المشرف التربوي للتربية الدينية المسيحية في نينوى، ثم كلمة للأستاذ جلال جما عن معلمي ومدرسي نينوى، أعقبتها فقرة المناقشات والمداخلات حيث اعتلى المنصة السادة حسين الجاف، الأب الدكتور يوسف توما رئيس تحرير مجلة الفكر المسيحي وواضع مناهج التعليم المسيحي، السيد عمانوئيل شكوانا، الأخت الراهبة بنينيا.

وشارك في المداخلات والمناقشة عدد من الأساتذة والمعنيين ومنهم الأستاذ المحامي أحمد النقشبندي، الدكتور فؤاد حمة خورشيد مدير الثقافة الكردية في وزارة الثقافة، السيد ألفريد سمعان الأمين العام لاتحاد الأدباء والكتاب في العراق، السيد نزار الديراني رئيس اتحاد الأدباء والكتاب السريان، الأب جميل نيسان راعي كنيسة الصعود في بغداد، وعدد آخر من التربويات والتربويين ومعلمي ومدرسي التربية الدينية، حيث جرت مناقشات مستفيضة حول انسيابية عملية التربية الدينية المسيحية وتوزيع الحصص ومصير الكتب المنهجية التي فقدت كمية كبيرة منها قبل فترة، وضرورة مراجعة المناهج وإجراء بعض التغييرات بحيث تكون أكثر عمومية وشمولية لتتجاوز بعض الفروقات في التسميات وبعض المفاهيم التفسيرية عند الكنائس المختلفة.

وشهدت الجلسة الثالثة والأخيرة للقاء تلاوة التوصيات وتقديم الهدايا لعدد من التربويات والتربويين والضيوف والمساهمين في هذا المجال.

وكان اللقاء قد تلقى أثناء إقامته عددا من برقيات التهنئة والدعم من أحزاب ومؤسسات قومية وسياسية وثقافية ومنها الحركة الديمقراطية الآشورية، الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق، اتحاد الأدباء والكتاب السريان، هيئة اللغة السريانية في المجمع العملي العراقي، قسم اللغة السريانية في كلية اللغات بجامعة بغداد، حركة تجمع السريان المستقل، وعدد آخر من الشخصيات والمؤسسات.